الصحيفة ان شخصية عادت الى الضفة من عمان مؤخرا اطلعت على تفويض سلم الى البعض ممن عادوا الى الضفة من عمان ، للتوقيع عليه واعادته الى العاصمة الاردنية . وتذكر الصحيفة ان صيغة التفويض هي كما يلي : « انا أو نحن الموقعين ادناه ، والذي امثل او نمثل الحمولة او العشيرة او العائلة (الفلانية) وتعدادها كذا نفسا ، افوض او نفوض جلالة الملك الحسين المعظم تفويضا كاملا تاما ، فيما يتعلق بمستقبل الضفة الغربية ، وانه وحده الناطق باسم الشعب الفلسطيني » . وتضيف « الشعب » ان عشرات الالاف من الدنانير بدأت تتسرب الى الضفة وقطاع غزة من عمان . (الشعب ١٩٧٣/١١/٦) .

وكانت « الشعب » قد نقلت قبل ذلك عن صحيفة معاريف الاسرائيلية الصادرة يوم ١٩٧٣/١٠/٣١ رسالة لمراسلها ايدي سوغر ذكر فيها « ان عددا من شباب الضفة الغربية دعوا في اليومين الاخيرين الى عمان ضمن النشاط السياسي المكثف والمتشعب الذي يقوم به الحكم الاردني بالمناطق المحتلة . ومعظم المدعوين من الاطباء والمهندسين ، وصفتهم احدى الشخصيات في الخليل بأنهم وجوه جديدة. واضاف المراسل بأن من بين المدعوين صحفي مقدسي معروف وهو صاحب ومحرر احدى الصحف اليومية التي تصدر في القدس [الجريدة اليومية الوحيدة التي تصدر في القدس باستثناء صحيفة الشعب هي جريدة القدس لصاحبها ومحررها المسؤول محمود ابو الزلف ، الموصوف بأنه من المحسوبين على الحكومة الاردنية] . وقال المراسل ان مصادر مقربة من البلاط الملكي في الضفة الغربية ذكرت له بأن بهجت التلهوني وعامر خماش انتظرا يومين في القاهرة لمقابلة الرئيس السادات وانهما في النهاية قابلا حسين الشافعي وعادا الى عمان يحملان ردا خيب امال الملك حسين كثيرا من مفهوم مصر للممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في محادثات السلام » وتضيف « الشعب » نقلا عن نفس الصحيفة الاسرائيلية وعلى لسان « شخصية » من الخليل « **بانه على ضوء هذه الوقائع يجب رؤية نشاط عمان في هذه الايام في المناطق المحتلة ومحاولة التقرب من فئة المثقفين الشباب من انها تنبع من رغبة عمان في الحصول على اقصى تاييد بين سكان المناطق المحتلة** » (الشعب ١٩٧٣/١١/١) . وفي عدد «الشعب» الصادر في اليوم التالي جاء ان التحركات السياسية في الضفة الغربية ، والمتصلة بالحكومة الاردنية اوسع مدى ومتعددة الوجوه . فبعض هذه الحركات تمثل في الاجتماعات داخل بعض مدن الضفة الغربية وبعضها تمثل بالمسافرين الى عمان بدعوة او بدون دعوة من حكومتها . ومن المسافرين « النواب وبعض رؤساء البلديات والمجالس القروية والاطباء والصيادلة والشيوخ ، الى جانب ممثلين عن التربية والتعليم ومن باقي القطاعات الاخرى ». وتشير الشعب الى ان **محور هذه الاتصالات يدور في مدينة الخليل** . وتنقل على لسان المواطنين في المحافظة بان هناك « لعبة جديدة يريد الاردن ان يلعبها » . وتقول « الشعب » ان غالبية الناس « **ينظرون ان هناك من يحسن تمثيلهم خارج الاردن وخارج الاحتلال** » . وبالطبع فان الاشارة هنا واضحة الى منظمة التحرير الفلسطينية . وقد أكدت صحيفة معاريف الصادرة يوم ١٩٧٣/١١/١٢ ، ما كانت قد ذكرته صحيفة الشعب حول هذه التحركات . فقالت الصحيفة الاسرائيلية انه قد جرت في الايام الاخيرة « عدة اجتماعات في بيوت عدد من زعماء الضفة الغربية على ضوء امكانية بحث القضية الفلسطينية في مؤتمر السلام » واضافت الصحيفة ان هذه الاجتماعات « **لا تحمل طابعا رسميا بل تتم على أساس اجتماعي بين اناس يوجد بينهم تناسق فكري او روابط عائلية او يحاولون بلورة الموقف وسماع الردود** » .

ومن ابرز ما نقلته صحف الضفة الغربية عن تحركات اردنية بهدف احتواء مواطني الضفة سياسيا ، ما ذكرته « الشعب » عن **رسائل كتابية وشفوية بعث بها اميل الغوري** نائب مدينة القدس الى بعض المخاتير والوجوه في نابلس والخليل ورام‌الله وبيت لحم والقدس ، يهيب فيها بهم ، الالتفاف حول الملك حسين . وقد وجه لبعضهم الدعوة لزيارة عمان . كما قام بهذا الدور ، كما ذكرت « الشعب » ، بعض النواب والوزراء الفلسطينيين الموجودين في عمان حيث « اخذوا هم بدورهم يمارسون حكاية الاتصال باصدقائهم واقاربهم في الضفة الغربية من أجل هذه الغاية ايضا » (الشعب ١٩٧٣/١١/٢٦) .

التحرك المضاد للنظام الاردني

ولكن ماذا على الجانب الاخر ؟ جانب الرافضين